الولايات المتحدة الأمريكية
وإدارة الصراعات الدولية في الفترة من عام ٢٠١١ وحتى عام ٢٠١٧م

احمد محمد محمد علي

الملخص:

نظرًا لما تشهده منطقة الشرق الأوسط في الفترة من عام ٢٠١١ م من تحديات دولية، تمثلت فى تغير النظام السياسي في كل من تونس ومصر وسقوط حكم جماعة الإخوان المسلمين، وانهيار الدولة السورية وتحول الصراع فيها إلى حرب أهلية بين الحكومة البعثية وبين القوى الثورية، صعود نجم "تنظيم الدولة" داعش فى كل من العراق وسوريا، وكذا تغير النظام السياسي في اليمن مع استمرار المواجهات بين القوات المسلحة النظامية وقوات الحوثيين.

لذا يمكن القول بأن الولايات المتحدة الأمريكية اعتمد في إدارتها للصراعات في منطقة الشرق الأوسط في الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٩ على رؤيتين متغيرتين بدرجة أو بأخرى، وذلك نظرًا لتغير الإدارة الأمريكية في تلك الفترة، حيث إنه في بداية الفترة الزمنية سالفة الذكر –في ظل إدارة الرئيس الأسبق أوباما- نجد بأن الإدارة الأمريكية تراءت بأن حل صراعات المنطقة يتطلب ما هو أكبر من استخدام ووجود القوة الأمريكية هناك، لذا اتجهت الإدارة الأمريكية إلى البحث عن شركاء قادرين يستطيعون الدفاع عن أنفسهم، وأيضًا رفع الظلم عن دولة العراق، والعمل مع الحلفاء والشركاء للتوصل إلى اتفاق شامل مع إيران، والسعي في حل الصراع الإسرائيلى-الفلسطينى على أساس حل الدولتين بما يضمن أمن إسرائيل وحياة فلسطين، ومساعدة الدول التي فى مرحلة التحول الديمقراطي نحو الديمقراطية.

ولكن مع تغير الإدارة الأمريكية –أي بتولي الرئيس "ترامب" دفة الحكم- نجد بأنها اعتمدت في إدارتها للصراعات في المنطقة على استمرار وتدعيم الوجود

العسكري الأمريكي في المنطقة، ولذا فقد رفضت الإدارة الأمريكية الانسحاب بشكل كامل من المنطقة نتيجة صعود عدد من الفاعلين من غير الدول، فضلاً عن الصعود الروسي في المنطقة، اللذين مثلا تهديدًا مباشرًا للمصالح الأمريكية في المنطقة.

ومن هذا المنطلق، فإن الدور الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط في تلك الفترة وإن تغيرت استراتيجية الإدارة في تعاملها مع صراعات المنطقة، إلا أن غاية كل منهم واحدة، ألا وهو استمرارية الوجود الأمريكي في إدارة صراعات المنطقة، ولكن الاختلاف يتمثل في الوسائل المتبعة لتحقيق تلك الغاية.

Abstract:

The international conflict over the Middle East region is as old as history and existed prior to oil discoveries, due to the strategic location of this region. Therefore, the Middle East remains an attractive region to the U.S. administration for several reasons; the strategic importance of a region, the continued support and protection of Israel's security, the maintenance of the flow of oil to European and allied countries at moderate prices, the continued participation in fighting terrorism and the sustainability of selling weapons.

Since 2011, the region has witnessed a series international challenges. These include the change of the political system in Tunisia and Egypt, the fall of the rule of the Muslim Brotherhood, the collapse of the Syrian state and turning the conflict into a civil war between the Baathist government and the revolutionary forces, the rise of the Islamic State (Daesh) in Iraq and Syria, as well as changing the political system in Yemen, as confrontations between the armed forces and the Houthis continue.

Between 2011 and 2019, the U.S. relied on two different visions while addressing conflicts in the Middle East region, due to changing administrations during that period. During the Obama administration, the U.S. administration viewed that resolving the region's conflicts require more than the use and presence of U.S. forces there. As a result, the U.S. administration looked for partners capable of defending themselves, sought to remove injustice in Iraq, worked with allies and partners to reach a comprehensive agreement with Iran, sought to resolve the Israeli-Palestinian conflict on the basis of the two-state solution to ensure the security of Israel and the life of Palestine. This is in addition to providing assistance to countries during their transition to democracy.

With the change of the U.S. administration and President Trump coming to power, the new administration continued to support the U.S. military presence in the region and refused to withdraw completely from the region as a result of the rise of a number of non-state actors and growing Russian influence in the region, which represented a direct threat to the interests of the U.S. in the region.

Therefore, it can be concluded that in spite of successive U.S. administrations during the aforementioned period and the strategies that they adopted to address conflicts in the Middle East, they share one goal that is the continued presence of the U.S. in addressing regional conflicts. The difference is the means used to achieve that end.

المقدمة

أولاً: موضوع الدراسة:

تكتسب عملية إدارة الصراعات الدولية أهمية كبرى على الصعيدين الفكري والعملي، فمع التسليم بأن إدارة الصراعات الدولية عملية تمتد بجذورها إلى أزمنة بعيدة، حيث بدأت فى الظهور مع نشأة الدول، بيد أن هذه العملية لم تتخذ طابعًا علميًا إلا قرب نهاية النصف الأول من القرن العشرين، خاصة مع بروز إسهامات المدرسة السلوكية في مجال العلاقات الدولية التي استطاعت توظيف أدوات التحليل الجزئي للسلوك استنادًا إلى إسهامات مختلف أفرع العلوم الإنسانية فضلًا عن الرياضيات من أجل الوصول إلى تفسير السلوك ودوافعه ومن ثم التنبؤ بمساراته، ومن هنا برزت عدة نظريات في تحليل السلوك الدولي مثل: نظرية التفاوض ونظرية المباريات ونظرية الردع ونظرية الواقعية.

وعلى الرغم من التغيرات التي طرأت على طبيعة النظام الدولي على مدار القرن الماضي؛ فلا تزال الولايات المتحدة تلعب دورًا رئيسًا في مختلف الصراعات الدولية سواء في الشرق الأوسط أو في شرق أوروبا أو في بحر الصين أو في الممرات الدولية، بالإضافة إلى ذلك؛ فإن الولايات المتحدة عكس قوى دولية كبرى أخرى - تتمتع بخبرة دولية واسعة في إدارة عدد غير قليل من الصراعات الدولية؛ فلا يمكن التقليل من الخبرة الأمريكية في المفاوضات المصرية الإسرائيلية، والتي قادت إلى اتفاقية السلام بينهما في مارس ١٩٧٩م، ثم التوصل إلى اتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية، والتوصل إلى اتفاق سلام في أيرلندا الشمالية في ١٩٩٨م.

ويعد الصراع الدولي على منطقة الشرق الأوسط ليس وليد اللحظة بل هو قديم قدم التاريخ، حيث إن هذا الصراع كان موجودًا قبل الاستكشافات النفطية، وذلك بسبب الموقع الاستراتيجي لهذه المنطقة، وعليه، فإن استمرار منطقة الشرق الأوسط كمنطقة جاذبة للإدارة الأمريكية لأسباب عدة منها الأهمية الاستراتيجية لمنطقة، واستمرار دعم وحماية أمن إسرائيل، والحفاظ على تدفق النقط إلى دول أوروبا

والحلفاء بأسعار معتدلة، واستمرار المشاركة في محاربة الإرهاب، وتأمين استمرارية بيع الأسلحة.

ومع التحولات التكنولوجية الضخمة في وسائل الاتصال ثم التحول في وسائل التواصل الاجتماعي، ومن ثم التحول استراتيجيًا بالنسبة لمفهوم الأمن القومي، وظهور ما يُسمى بالأمن السيبرانى (**Cyber Security**)، والذي يُعد جزءًا من الأمن القومي، كل هذا أدى إلى التحول في الدور الأمريكي خصوصًا في مناطق انتشار الدول الفاشلة كالدول العربية من الدور التقليدي في احتواء وإدارة وحل الصراع إلى خلق صراعات مواتية وتجنيد جماعات دينية أو عرقية أو مذهبية بعينها لمساندة الولايات المتحدة في تحقيق استراتيجية التفتيت.

وفي الفترة من عام ٢٠١١م وحتى العام ٢٠١٧م حدثت العديد من الأحداث والتطورات التي طرأت على المجتمع الدولي بصفة عامة، والمجتمع العربي والإسلامي بصفة خاصة، وقد لعبت الولايات المتحدة الأمريكية دورًا فاعلاً في إدارة الصراعات الدولية خلال تلك الفترة.

ومن هنا يأتي موضوع الدراسة في هذا البحث، والذي يأتي تحت عنوان: "الولايات المتحدة الأمريكية وإدارة الصراعات الدولية في الفترة من عام ٢٠١١م وحتى عام ٢٠١٧م.

ثانيًا: مشكلة الدراسة:

شهد العالم في الفترة من عام ٢٠١١م وحتى العام ٢٠١٧م العديد من الأحداث والتطورات، والصراعات الدولية، وفي تلك الفترة لعبت الولايات المتحدة الأمريكية دورًا فاعلاً في إدارة تلك الصراعات، ومن ثم تدور المشكلة البحثية لهذه الدراسة حول دور الولايات المتحدة الأمريكية في إدارة الصراعات الدولية في الفترة من عام ٢٠١١ وحتى العام ٢٠١٧م.

ثالثًا: أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة على الساحة الدولية وإلى قدرتها على توجيه الأحداث والتكيف السريع مع المتغيرات الدولية، وتأتى أهمية الدراسة أيضًا في ظل الاتهامات التي تُحمّل الولايات المتحدة مسئولية صناعة الفوضى ونشر الإرهاب (أو على الأقل الاستفادة من انتشاره).

رابعًا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة في المقام الأول إلى تناول دور الولايات المتحدة في إدارة ظاهرة الصراع الدولي في الفترة من عام ٢٠١١ وحتى عام ٢٠١٧، كما تهدف الدراسة أيضًا إلى إيجاد تفسير واقعي لحالة الاضطراب والفوضى التي باتت تسود معظم مناطق العالم منذ مطلع الألفية الثالثة خاصةً في الشرق الأوسط، وطبيعة الدور الأمريكي في توجيه تلك الأحداث.

خامسًا: منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الاستقرائي هو المنهج الأساسي الذي تُبنى عليه هذه الدراسة، فمن خلاله يمكن أن نتناول تحليليًا تطور السياسة الأمريكية لعملية إدارة الصراعات الدولية، ونظرًا لكون مجال البحث هو العلاقات السياسية الدولية التي تبنى في الأساس على عنصريّ القوة والمصلحة، لذا فإن الباحث وتماشيًا مع رؤى المدرسة الواقعية سيعتمد منهاجيّ القوة والمصلحة وصنع القرار كاقترابات تحليلية، حتى يمكن تناول السياسة الأمريكية بشكل واقعي، فضلاً عن الوصول إلى نتائج أكثر دقة بشأن تأثير الدور الأمريكي في كثير من المواقف الصراعية، وفعالية كل أداة من الأدوات الأمريكية في إدارة الصراع، وذلك بصورة مقارنة - سواء من الناحية الزمنية أو من ناحية قياس الفعالية.

سادسًا: تقسيمات الدراسة:

تأسيسًا على ما سبق سيتم تقسيم الدراسة إلى مبحثين، وخاتمة تشتمل على أهم النتائج والتوصيات، وذلك على النحو التالي:

- المبحث الأول: الصراع الدولي في منطقة الشرق الأوسط في الفترة من عام ٢٠١١م حتى عام ٢٠١٧م.
- المبحث الثاني: الاستراتيجية الأمريكية في إدارة الصراعات الدولية في الفترة من عام ٢٠١١م وحتى عام ٢٠١٧م.
- الخاتمة:
  - أولاً: النتائج:
  - ثانيًا: التوصيات.
- قائمة المراجع.

المبحث الأول

الصراع الدولي في منطقة الشرق الأوسط

في الفترة من عام ٢٠١١م حتى عام ٢٠١٧م

مما لا شك فيه أن الصراع الدولي على منطقة الشرق الأوسط ليس وليد اللحظة بل هو قديم قدم التاريخ، وفي الحقيقة إن هذا الصراع كان موجوداً قبل الاستكشافات النفطية، وذلك بسبب الموقع الاستراتيجي لهذه المنطقة، ومن البديهي أن المناطق الاستراتيجية في العالم تحظى باهتمام وتنافس دولي كبير من أجل السيطرة على مواردها ومصادر الطاقة فيها[١] ، ولعل منطقة الشرق الأوسط تعد من أبرز المناطق التي تمتلك مصادر الطاقة، إضافة إلى أهميتها الحضارية والدينية والاستراتيجية، ولهذا تكالبت عليها القوى الدولية على مر العصور [٢].

وساهمت مجموعة من العناصر التاريخية والدينية والسياسية والاجتماعية في صوغ هوية الشرق الأوسط المعقد، ما أكسبه ثراءً ثقافيًا أثار مطامع الدول الكبري، إلى جانب الثراء المادي المتمثل بمنابع الطاقة والموقع الجيوسياسي وورد مصطلح الشرق الأوسط في عدد من الدراسات الأكاديمية والسياسة الغربية، إلا أن تحديد المنطقة الجغرافية التي يعنيها هذا المصطلح ظل تابعًا لرغبة الجهة التي تتناول هذه

المنطقة من العالم[٣]، لذا يتعرض الباحث للسمات والخصائص المرتبطة بالشرق الأوسط، وكذا تناول الأسباب المؤدية لتعدد الأزمات والصراعات في منطقة الشرق الأوسط دون غيرها.

أ. السمات الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط:

يمكن القول بأن هناك عدة ملامح وسمات تتميز بها منطقة الشرق الأوسط لا سيما بعد ثورات الربيع العربي، ولعل من أهم هذه الملامح ما يلي[٤]:

١) أضحت منطقة الشرق الأوسط نواة جذب استراتيجية للصراعات الدولية، فالصراع الدولي بين الشرق والغرب حط رحاله فيها، حيث الصراع الأمريكي الروسي المتجدد الذي يمثل صراع قمة التنافس الدولي على مناطق النفوذ والثروات في العالم.
٢) انهيار منظومة الأمن القومي لبعض دول المنطقة وهو ما انعكس سلبًا على استقرار هذه الدول داخليًا وقوتها الخارجية، حيث تعاني معظم دول الشرق الأوسط من ثغرات أمنية كبيرة نتيجة اختراقات أجهزة الاستخبارات الخارجية التي جعلتها صيدًا سهلًا للقوى الدولية التي تعتمد على ضرب منظومة الأمن الداخلي تحت غطاء الإرهاب.
٣) اشتعال الحروب الداخلية والصراعات الدولية نتيجة ثورات الربيع العربي وتفاعلات الثورات المضادة التي دفعت على إثرها القطبين الدوليين، روسيا والولايات المتحدة، نحو المواجهة غير المباشرة في المنطقة.
٤) دخول المنطقة في مستنقع حروب الوكالة والتحالفات غير المدروسة بسبب انهيار منظومة التوازن الإقليمي الذي دفع بعض الدول الصغيرة إلى ممارسة دور جيواستراتيجي كبير على حساب العمق الاستراتيجي، والذي أثر بشكل سلبي على استقرار معادلة الأمن الإقليمي وانهيار المنظومات الإقليمية الرئيسية كالجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي، وعدم فاعليتهما في ممارسة دورهما السابق في المنطقة.

٥) أدى الصراع الدولي والإقليمي في منطقة الشرق الأوسط إلى فقدان السيطرة على بعض أقاليم الدولة القطرية، بعد سيطرة داعش على معظم الأراضي العراقية والسورية وإنشاء دويلات داخل الدولة الواحدة.
٦) انهيار الحدود والتقسيمات الإدارية لبعض الدول، فقد أدى الصراع الدولي والإقليمي في منطقة الشرق الأوسط إلى فقدان السيطرة على بعض أقاليم الدولة القطرية، بعد سيطرة داعش على معظم الأراضي العراقية والسورية وإنشاء دويلات داخل الدولة الواحدة، وظهور نزعات انفصال بعض أقاليم الدولة عن حكومتها المركزية (إقليم كردستان العراق نموذجًا)، فضلًا عن سوريا واليمن وليبيا وتركيا، إضافة إلى بعض الدول المرشحة لهذا الوضع.
٧) تعدد العرقيات والأثنيات في المنطقة، وتنوع اللغات لتشمل العربية والتركية والفارسية والعبرية وغيرها إضافة إلى تنوع السلالات في هذه المنطقة[٥].
٨) سرعة التحولات الاستراتيجية في المنطقة، حيث تشهد حالة من السيولة وسرعة التغير في المواقف السياسية وتهاوي التحالفات، فلا تكاد تشهد حالة من الاستمرار أو الاستقرار، وإنما تتسم بالتبدل المفاجئ وكثرة المنعطفات، مثال ذلك العلاقات الخليجية - الخليجية والعلاقات التركية - الروسية، حتى على مستوى الحلفاء مثال ذلك "علي عبد الله صالح" والحوثيون.
٩) تبرز إسرائيل كأبرز اهتمام أمريكي في الشرق الأوسط لأسباب متعددة أهمها أن إسرائيل هي الحليف الاستراتيجي وهي النمط الحضاري التي تريد الولايات المتحدة الأمريكي ترويجه في المنطقة من حيث الحياة الديمقراطية والارتباط بالنموزج الغربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولذلك يعتبر رخاء إسرائيل من الأهمية بمكان نظرًا للضمانات الرسمية المتعددة التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية إلى إسرائيل ويقرها كل رئيس أمريكي ولا يمكن التفريط فيها[٦].

١٠) إن الشرق الأوسط من أكثر بؤر العالم سخونة وتسكين الصراع العربي الإسرائيلي يؤدي إلى الحفاظ على السلام والاستقرار في المناطق المحيطة وأبرزها أوروبا ويؤدي إلى حماية مصالح الولايات المتحدة الأمريكية(٧).

ب. أسباب تأجج الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط:

ولذا فالسؤال الذي يطرح نفسه الآن لماذا يُعد الشرق الأوسط من أكثر مناطق العالم سخونة؟

في الحقيقة هناك عدة عوامل تفسر لماذا يُعد الشرق الأوسط أكثر مناطق العالم سخونة(٨):

١) الأهمية الاستراتيجية التى يحظى بها الشرق الأوسط سواء فى جغرافيته السياسية وممرات الملاحة الدولية المهمة التى تمر من خلاله، أو نتيجة موارده الضخمة من النفط والغاز, والذى لا يزال يشكل عماد الاقتصاد العالمى, ومن ثم يمثل محركًا أساسيًا فى سياسات الدول الكبرى تجاه المنطقة.

٢) إشكالية الدين والسياسة فى المنطقة, والتى جعلت العلاقة بينهما فى حالة تعارض وتصادم دائم، نتيجة لدخول تنظيمات الإسلام السياسى على خط السياسة، وتوظيف الدين لأغراض سياسية للوصول إلى الحكم وخدمة أجنداتها وأجندات القوى الدولية التى تدعمها، وسعت لتوظيف الربيع العربى ولعبة الديمقراطية التى لا تؤمن بها، للوصول إلى غايتها وعندما فشلت لجأت للعنف، وهو ما تجسد فى ظهور تنظيمات مثل "داعش" وغيرها، التى شوهت صورة الإسلام.

٣) هشاشة البيئة العربية، خاصة غياب ثقافة الديمقراطية والإدارة السلمية للنزاعات والصراعات والاختلافات وفشل التعايش فيما بينهما، فعندما انهارت بعض الأنظمة العربية الاستبدادية، كان البديل هو التطرف والإرهاب والفوضى، ودخلت أطراف المجتمع فى نظرية مباراة صفرية كل منها يسعى للقضاء على الآخر، وتحولت الاختلافات العرقية والدينية والطائفية واللغوية إلى عوامل للصراع والتناحر، بدلًا من أن تكون عوامل للثراء كما هو فى بقية مناطق العالم الأخرى التى تشهد مثل هذه الاختلافات، كما اختزلت

الديمقراطيــة فــي أدوات شــكلية فــي صــندوق الانتخابــات دون بنــاء ثقافــة الديمقراطية التي تقوم على المواطنة والتسامح والتعايش وتقبل الآخر وإعلاء المصلحة الوطنية العليا كدائرة مشتركة تجمع الجميع فى وطن واحد.

وبالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية فيمكن القول بأن المصـالح الحيويـة تعتبر عاملًا خارجيًا مؤثرًا في السياسة الخارجية الأمريكية؛ حيث تقوم على مصالح متعددة، وهـى ترتبط بالمكاسب الماديـة والمعنويـة التـى تحصـل عليهـا مـن علاقاتهـا مـع الـدول الأخـرى، فالمصـالح الحيويـة ليسـت ثابتـة أو محـددة كمـا هـو الحـال بالنسـبة للأهـداف الدائمة، التى تختلف من دولـة إلـى أخرى، بحيث تعتمد على الارتبـاط العضـوى بين الأهداف والمصـالح الحيويـة، فتحقيـق الأولـى يسـاعد فـي الحصـول علـى الثانيـة التـى تعزز بدورها قوة الدولة المتينة لحماية أمنها واستقرارها، ممـا يؤكـد هنـا أن ثمـة رؤيـة واضحة تتمثل في الدفاع عن المصالح الحيوية للولايات المتحدة الأمريكية والعمل في أربعة اتجاهات، أحدها منع العدو من إقامة قواعد عسكرية تهدد أمن الولايـات المتحـدة الأمريكيـة، واتجـاه يتطلـب العمـل نحـو الـدفاع عـن حقـوق الإنسـان والديمقراطيـة فـي العالم، بينما الاتجاه الثالث يعمل على تطوير التجـارة العالميـة، والرابـع يتضـمن العمـل علـــى إيجـــاد الظـــروف الملائمـــة للغـــرب فـــي تـــوازن القـــوى في العالم(٩).

وهنــاك مصــالح ثابتــة للولايــات المتحــدة فــي منطقــة الشــرق الأوســط، تشـكل اسـتمرارية للسياسـة الأمريكيـة، وتتمثـل فـي دعـم وحمايـة أمـن إسـرائيل، وضمان وصول النفط وبأسعار معقولة، والحرب على الإرهاب، والمرور العسكرى، والتحالف مع الدول الصديقة والمعتدلة(١٠).

ولقد سعت السياسة الخارجية الأمريكية لتحقيق أقصى مكاسب ماديـة ومعنويـة مـن خـلال تحديـد أهـم المصـالح الحيويـة فـي منطقـة الشـرق وتعزيـز دورهـا ومكانتهـا العالمية بما يحفظ لها الريادة في قيادة العالم، فعندما تهيأت الظـروف للولايـات المتحـدة الأمريكية أن تتحول بعد الحرب العالمية الثانية إلى قوة عالميـة، وفـى ظـل نظـام دولـى

ثنائى القطبية ثم التحول إلى قوة عالمية أحادية بعد انهيار الاتحاد السوفيتى، كان من الطبيعى أن تنظر إلى الكون كله باعتباره منطقة نفوذ يحق لها وحدها أن تتدخل في أى بقعة فيه(١١).

ويخلص الباحث إلى أن منطقة الشرق الأوسط تتمتع بخصائص وسمات تميزها عن غيرها من مناطق العالم، ومن ثم فهي تُعد محط أنظار العالم، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، والتي دائمًا تسعى إلى السيطرة على هذه المنطقة الحيوية من العالم، وذلك من أجل الحفاظ على مصالح الولايات المتحدة الأمريكية هذا من ناحية ومن ناحية ثانية، لكي تضمن أمن إسرائيل، ومن ناحية ثالثة فإن منطقة الشرق الأوسط تُعد بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية ساحة اختبار لنظرتها إلى علاقاتها مع باقي الدول الكبرى والإقليمية(١٢) .

المبحث الثاني

الاستراتيجية الأمريكية في إدارة

الصراعات الدولية في الفترة من عام ٢٠١١م وحتى عام ٢٠١٧م

أصبح تعامل الولايات المتحدة الأمريكية مع منطقة الشرق الأوسط يسير وفق حاجات مصالحها التي تقتضي فرض واقع الاستقرار في المنطقة، فمثلما كان التوتر الدائم في هذه المنطقة أحد متطلبات الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي، فإن الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط أحد المتطلبات الأساسية لمصلحة الولايات المتحدة الأمريكية وذلك لتكريس قدرتها في الهيمنة والانتصار على العالم وفرض شروطها على حلفائها الأساسين في أوروبا واليابان (١٣).

وقد أحست الولايات المتحدة أن الاعتماد على تنفيذ برنامجها الأمني والسياسي في منطقة الشرق الأوسط والذي يشمل مجموعة من الأولويات الضرورية للارتباط الأمريكي في المنطقة لم يعد كافيًا في إحداث التغيير المطلوب بالمنطقة فهي

لا ترغب في محاربة التهديدات التي تواجهها فقط ولكن رغبتها تشمل أيضًا تغيير الديناميكيات الإقليمية التي تأتي بمثل هذه التهديدات فكان عليها أن تتابع الركائز الإضافية في سياستها المتعلقة في دول الشرق الأوسط(١٤).

وفي ظل هذه البيئة الدولية، والتوجه الأمريكي فيها للهيمنة على العالم، كان من الطبيعي أن تتأثر الأقاليم ذات الأهمية الاستراتيجية، وفي مقدمتها منطقة الشرق الأوسط ذات الحساسية العالية لأي تأثيرات بالتحولات الاستراتيجية في هيكلة المنظومة الدولية، لكونها ارتبطت بعلاقة تأثير متبادل مع النظام الدولي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، فالتوازنات العالمية تؤثر في التوازنات الإقليمية وبالعكس، فكانت التحولات التي شهدها التوازن العالمي من اختفاء أحد أقطابه لابد أن تؤثر نتائجه وبقوة في هذه المنطقة وفي قلبها العراق من خلال انعدام هامش المناورة المستقلة أمام بعض الدول العربية، وخاصة ما يسمى بدول المواجهة، فقد كان الاتحاد السوفيتي في عصر التوازن الثنائي يمثل أحد البدائل أمام بعض الدول العربية على الأقل لتقليص مساحة الهيمنة الغربية، فضلًا عن تراجع الدور العربي، والقدرة العربية في التأثير على النسق الدولي، مما أدى إلى التراجع في مدى الاهتمام بقضاياها بسبب زيادة التبعية للولايات المتحدة على البيئة الدولية بعد الانهيار.(١٥)

وهكذا نجد أن الاختلافات التي شهدها النظام منذ مطلع التسعينيات، قد أدت إلى إيجابية دولية ملائمة لتنفيذ أهداف السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، وفي النهاية ورغم كل ما تقدم أرى أنه لا يمكن الحسم بشأن الصراع الجاري في الشرق الأوسط، ولا تحديد الرابحين والخاسرين فيه، لا من القطبين الدوليين، ولا من الأطراف الإقليمية الفاعلة، فهذا صراع مفتوح على الزمان والمكان والقضايا، أي أنه نوع من الصراعات التاريخية التي يمكن أن تحدد شكل المنطقة، وتشكيل مجتمعاتها للعقود القادمة(١٦).

وتجدر الإشارة إلى أن جميع استراتيجيات الولايات المتحدة الأمريكية ارتكزت في الأساس على فكرة المصلحة القومية الأمريكية، فعلى الرغم من اختلاف

الكلمات المعبرة عن مفهوم المصلحة القومية الأمريكية من إدارة أمريكية إلى أخرى، إلا أنها اشتملت تقريبًا على نفس العناصر الرئيسة المكونة له، فمنذ الإعلان عن أول وثيقة استراتيجية أمريكية فى عام ١٩٨٧م، ظل تعريف المصلحة القومية الأمريكية ثابتًا وشمل ثلاثة عناصر محددة: أمن شعب وأراضي الولايات المتحدة الأمريكية، أمن الاقتصاد وطريقة الحياة الأمريكية، ونشر القيم الليبرالية وقيم الحكومات الأمريكية فى الخارج، وكانت إدارة "دونالد ريجان" الأولى قد أوضحت عناصر مفهوم المصلحة القومية الأمريكية بشكلٍ بسيط وواضح على النحو التالى: بقاء الولايات المتحدة الأمريكية كأمة حرة ومستقلة بقيمها الأساسية ومؤسساتها الفاعلة، اقتصاد أمريكى صحى وفى نمو متزايد، نمو الحرية والمؤسسات الديمقراطية واقتصاد سوق حر فى العالم، مرتبط بنظام تجارى منفتح وعادل، عالم مستقر وأمن وخالٍ من التهديدات، وعلاقات تحالف صحية وحيوية مع حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية، وقد مثلت تلك العناصر مرتكزًا أساسيًا دارت حوله جميع استراتيجيات الأمن القومى الأمريكى منذ نشأتها وحتى الآن(١٧).

وتجدر الإشارة إلى أن الفترة من عام ٢٠١١م وحتى العام ٢٠١٧م اشتملت على تحديات عالمية تمثلت فى تغير النظام السياسى فى مصر وسقوط حكم جماعة الإخوان المسلمين، انهيار الدولة السورية وتحول الصراع فيها إلى حرب أهلية بين الحكومة البعثية وبين القوى الثورية، صعود نجم "تنظيم داعش" فى كل من العراق وسوريا، ضم روسيا لشبه جزيرة القرم واستمرار الانتهاكات الروسية لشرق أوكرانيا، محاولات نقل السلطة فى أفغانستان، استمرار التوتر بين الصين وجيرانها فى آسيا، خاصة حول النزاعات البحرية الإقليمية، فى ظل عملية تحسين وتحديث قدراتها العسكرية، وانتشار مرض الأيبولا فى ليبريا وسيراليون وغينيا واحتمال انتشاره على نطاق واسع فى العالم(١٨).

أ. الاستراتيجية الأمريكية تجاه النظام الدولي:

وحددت الإدارة الأمريكية ست طرق لقيادة الولايات المتحدة، يمكن إجمالها على النحو التالي(١٩):

- الطريقة الأولى: القيادة بهدف وهو حماية الولايات المتحدة الأمريكية من ثمانية أخطار استراتيجية على الأمن القومى الأمريكى تمثلت فى: هجوم كارثى على الداخل الأمريكى أو على البنية التحية الأمريكية، تهديدات أو هجمات ضد مواطنى الولايات المتحدة الأمريكية فى الخارج أو ضد حلفائها، أزمة اقتصادية عالمية أو تباطىء اقتصادى عالمى، انتشار أو استخدام أسلحة الدمار الشامل، انتشار الأمراض المعدية على نطاق عالمى، تغير المناخ، اختلالات فى أسواق الطاقة العالمية، وأخيرًا الأثار الأمنية الناجمة عن والمرتبطة بالدول الضعيفة والفاشلة (التى تشمل الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، الأثر الانتشارى الإقليمى، والجريمة المنظمة العابرة للحدود.
- الطريقة الثانية: القيادة من منطق القوة الأمريكية، وذلك من خلال التأكيد على حقيقة أن القوة العسكرية الأمريكية لا يمكن تحديها، وأن الاستثناء الأمريكى لا يرتكز فقط على قوة الجيش والاقتصاد الأمريكى، ولكن أيضًا على القيم الأمريكية وعلى قوة وموهبة وتنوع الشعب الأمريكى.
- الطريقة الثالثة: القيادة بالمثال، من خلال التأكيد أنه عندما تحترم الولايات المتحدة الأمريكية قيمها فى الداخل، فإنها تصبح فى وضع أفضل لنشرها فى الخارج.
- الطريقة الرابعة: القيادة مع شركاء قادرين، من خلال تأكيدها أنه فى وجود عالم مترابط ومتصل، فإنه لا توجد مشكلات دولية يمكن حلها بدون الولايات المتحدة الأمريكية وأن هناك أزمات قليلة يمكن للولايات المتحدة الأمريكية حلها بمفردها.
- الطريقة الخامسة: القيادة بكل أدوات القوة الأمريكية، مع ملاحظة أن استخدام القوة العسكرية ليس هو الأداة الوحيدة التى لدى الولايات المتحدة الأمريكية، بل وليست الأداة الرئيسية فى تعامل الولايات المتحدة مع الخارج ولا حتى الوسيلة

الأكثر فعالية للتعامل مع التحديات والأزمات، وأول أداة للفعل الخارجى الأمريكى هى الدبلوماسية بالإضافة إلى الدور الأساسي للتنمية فى تحقيق المصالح الأمريكية وأن العقوبات الأمريكية الموجهة ستظل هى الأداة الأكثر فعالية لدى الإدارة الأمريكية فى زيادة التكاليف على الفاعلين الدوليين غير المسئولين وفى تفكيك الشبكات الإرهابية والإجرامية، فضلًا عن دور أجهزة الاستخبارات الأمريكية والعلاقات بين الشعوب فى تعظيم الجهود الاستراتيجية الأمريكية لتحقيق مزيد من القوة الأمريكية فى العالم.

- الطريقة السادسة: القيادة بمنظور طويل المدى، لأن هناك خمسة تحولات استراتيجية كبرى غيرت من البنية الأمنية للعالم فى خمس سنوات منذ إصدار استراتيجية ٢٠١٠م وهى: صعود قوى دولية كبرى فى العالم، تراجع قوة الدولة القومية فى مقابل تزايد دور الفاعلين من غير الدول فى العالم، الصراع حول السلطة فى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تزايد درجة الاعتماد المتبادل وفى تيرة التكنولوجيا التى تربط بين الأفراد والجماعات والدول بشكل غير مسبوق، وحدوث تحولات هائلة فى سوق الطاقة العالمي.

ب. الاستراتيجية الأمريكية تجاه صراعات الشرق الأوسط:

وفيما يتعلق بالشرق الأوسط، أكدت استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية الصادرة عام ٢٠١٥ على: أن حل الصراعات فى الشرق الأوسط يتطلب ما هو أكبر من استخدام ووجود القوة الأمريكية هناك: وأن ذلك يتطلب أولًا وجود شركاء قادرين يستطيعون الدفاع عن أنفسهم، رفع الظلم الذى يتعرض له السُنة فى العراق، العمل مع الحلفاء والشركاء للتوصل إلى اتفاق شامل مع إيران، الالتزام بحل الصراع الإسرائيلى-الفلسطينى على أساس حل الدولتين بما يضمن أمن إسرائيل وحياة فلسطين، ودعم جهود حل الصراع بين الشيعة والسُّنة فى المنطقة، وأخيرًا مساعدة الدول التى فى مرحلة التحول الديمقراطى نحو الديمقراطية (تونس نموذجًا). وفيما يتعلق بمصر، أكدت الوثيقة على حفاظ الولايات المتحدة الأمريكية على التعاون الاستراتيجى معها لتمكينها من الاستجابة للتهديدات الأمنية المشتركة بينهما. أما خاتمة

الوثيقة، فأكدت على الترحيب مرة أخرى بالصعود السلمى للدول الأخرى كشركاء بهدف تحمل عبء الحفاظ على النظام الدولى المستقر والمزدهر، ولا يمنع ذلك من إدارة التنافس مع تلك الدول من موقع القوة الأمريكية. ثم أكدت الوثيقة على قدرة الولايات المتحدة الأمريكية على التكيف وعلى التعافى من الانتكاسات بدرجة أكبر من أية دولة أخرى فى العالم واختتمتها بتأكيد أن القيادة الأمريكية للعالم فى القرن الحادى والعشرين لا غنى عنها على الإطلاق[٢٠].

ومن الجدير بالذكر أن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى إلى تحقيق الموازنة الدقيقة بين السياسة الخارجية الأمريكية والسياسة الداخلية، وتأكيدًا على ذلك فقد أكدت وثيقة استراتيجية الأمن القومي لعام ٢٠١٥ على أن "أوباما" حذر من استخدام القوة العسكرية الأمريكية، ولكن ذلك ليس انعكاسًا فقط لإساءة استخدام إدارتى "جورج دبليو بوش" لأداة القوة العسكرية على مدار ثمانى سنوات، وإنما هو متطلب لتطبيق استراتيجية توزيع تحمل العبء واستراتيجية التحول العسكرى الأمريكى. ففى فبراير ٢٠١٢م، أصدرت الإدارة الأمريكية مبادىء استراتيجية عسكرية أمريكية نصت على ضرورة تحويل الاستراتيجية العسكرية الأمريكية لكى تصبح القوات الأمريكية أكثر مرونة وأكثر قدرة على الحركة لمواجهة التهديدات الأمنية الجديدة[٢١].

ومن الجدير بالذكر أن استراتيجية القيادة من الخلف التى اتبعتها الإدارة الأمريكية فى ليبيا كانت قد حققت الأهداف الأمريكية من خلال تقوية شراكتها وتعاونها مع الحلفاء والشركاء بدلًا من استخدام القوة العسكرية الأمريكية على نطاق واسع وممتد ومكلف، فهى تقوم على المشاركة فى تكاليف العمل العسكرى وحماية المصالح الأمريكية، وتعتنق الاستراتيجية الجديدة نفس الفكرة: فقد وعد "أوباما" باستخدام العمل الجماعى وليس العمل الأحادى فى حماية المصالح الحيوية الأمريكية. وهو ما يعنى أن إدارة "أوباما" قد حققت إنجازًا كبيرًا فى الموازنة بين (استراتيجيتها تجاه العالم) وبين (سياساتها الداخلية). بمعنى آخر، تقليل تكاليف تدخل الولايات المتحدة الأمريكية فى الأزمات العالمية فى مقابل ضخ مزيد من الموارد فى تقوية وتدعيم التعافى الاقتصادى الأمريكى، لأن الإدارة الأمريكية تدرك أن نفوذها العالمى يستمد

بالأساس من رفاهيتها وقوتها الاقتصادية الداخلية. وقد أشار إلى ذلك "أوباما" فى مقدمة الاستراتيجية بقوله: "لابد أن نأخذ خيارات صعبة بين أولويات عديدة ومتنافسة ومتعارضة وعلينا مقاومة تمدد قواتنا الذى يحدث فقط عندما تتخذ قرارات بناءً على الخوف، فقرارتنا يجب أن ترتكز على الصبر والمثابرة الاستراتيجية"(٢٢).

ويمكن القول بأن الولايات المتحدة الأمريكية في قيادتها للعالم تعتمد على قيادتها بمنظور طويل المدى وذلك لكى تتمكن من التأثير على خمسة تحولات رئيسية فى العالم: تحول القوة، انحسار القوة عن الدول، زيادة درجة الاعتماد المتبادل، صراع السلطة فى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، والتغير الجذرى فى سوق الطاقة العالمية(٢٣)، ومن هذا المنطلق، فضل بعض المفكرين الأمريكيين استخدام مفهوم الصمود بدلًا من مفهوم الصبر الاستراتيجى فى فهم منطق وثيقة الأمن القومى الأمريكى الجديدة، لأن الصمود لا يعني ببساطة انتظار التهديدات والتحديات بدون حركة وإنما يعنى بناء القوة الأمريكية والبقاء بصلابة وثبات في مواجهة تلك التحديات وإدارة المخاطر الاستراتيجية وتوجيه الموارد الأمريكية إلى المناطق التي تكون فيها أكثر فعالية فى تقليل تلك المخاطر(٢٤).

واعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية على فرض عقوبات اقتصادية على ما أسمته بالدول المنتهكة للقانون الدولي، وذلك في ظل ما يُعرف بسياسة "أحادية الدولار الأمريكي"، فقد أكدت الولايات المتحدة الأمريكية على أنها ستفرض تكلفة هائلة على المنتهكين للقانون الدولي من خلال العقوبات الاقتصادية الموجهة باعتبارها أداة فاعلة فى فرض تكاليف باهظة على الدول التي تخالف القانون الدولي أو الدول التى تسعى للحصول على أو إنتاج السلاح النووى، وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكية تفضل العقوبات الجماعية سواء داخل أروقة الأمم المتحدة أو خارجها، إلا أنها تؤكد فى نفس الوقت أنها مستعدة لفرض عقوبات اقتصادية بطريقة أحادية عندما يكون ذلك ضروريًا(٢٥)، وقد سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى مواجهة التهديدات الخارجية وخنق اقتصاديات الدول المعادية لها بهدف تركيعها من

خلال الشركات الأمريكية الوطنية العابرة للقوميات والعمل مع الحكومات الأجنبية سواء بشكل ثنائى أو عبر المنظمات الدولية والشبكات العابرة للحكومات[٢٦].

ويرى الباحث أن الولايات المتحدة الأمريكية كثيرًا ما استخدمت العقوبات الاقتصادية في تعاملها مع العديد من القضايا والأزمات، فنجد على سبيل المثال أنها فرضت عقوبات اقتصادية على إيران بهدف إرغامها على العودة إلى طاولة التفاوض والقبول بتسوية سلمية لأزمة البرنامج النووى الإيرانى.

وبمجئ "دونالد ترامب" تغيرت السياسة الأمريكية تجاه قضايا الشرق الأوسط، فعلى المستوى الداخلي يمكن إجمالي الإطار الحاكم لسياسة الرئيس "دونالد ترامب" تجاه الشرق الأوسط على النحو التالي[٢٧]:

١) تتوقف السياسة الدفاعية للإدارة الأمريكية على مدى التوافق والتفاعل بين المؤسسات الأمريكية التي تشمل الرئيس، ومستشاره للأمن القومي، إضافة إلى الكونجرس ووزارتي الدفاع والخارجية، ومراكز الفكر، علاوة على جماعات المصالح، حيث ينظر إليها باعتبارها مؤسسات منفصلة مشتركة في عملية صنع القرار.
٢) رفع شعار أمريكا أولًا؛ تدفع الإدارة الأمريكية إلى استمرار الرغبة في تعزيز النفوذ الأمريكي كفاعل رئيسي في النظام الدولي، في إطار عدم التدخل المباشر في الصراعات الإقليمية، ولتنفيذ هذا الشعار لجأ بصورة شبه مطلقة إلى شخصيات ذات خلفية عسكرية، اكتسبت خبرتها العسكرية في حربي أفغانستان والعراق، ففي البيت الأبيض عُين الجنرال "هربرت رايموند مكماستر" مستشارًا للأمن القومي، وفي البنتاجون عُين "جيمس ماتيس" وزيرًا للدفاع.
٣) مبدأ الصفقات؛ تنطلق السياسة الدفاعية الخارجية للإدارة الجديدة من منطق المكسب والخسارة التي تجلت في تصريحاته فيما يتعلق برغبته الملحة في زيادة ميزانية القوات الأمريكية فضلًا عن مراجعة التعاون مع حلف شمال الأطلسي، والحصول على مقابل للحماية الأمريكية.

وعلى المستوى الخارجي، يمكن إجمال الإطار الحاكم لسياسة "ترامب" تجاه قضايا الشرق الأوسط على النحو التالي[٢٨]:

١) استمرار منطقة الشرق الأوسط كمنطقة جاذبة للإدارة الأمريكية نتيجة استمرار دعم وحماية أمن إسرائيل، والحفاظ على تدفق النفط إلى دول أوروبا والحلفاء بأسعار معتدلة، واستمرار المشاركة في محاربة الإرهاب، وتأمين ديمومة بيع الأسلحة.
٢) رفض الإدارة الأمريكية الانسحاب بشكل كامل من المنطقة نتيجة صعود عدد من الفاعلين من غير الدول، الذي مثل تهديدًا مباشرًا للمصالح الأمريكية في المنطقة.
٣) الصعود الروسي في المنطقة مستغلًا الفراغ الذي أنتجته إدارة "أوباما" بعدم تدخلها في الصراعات في الشرق الأوسط.

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة موضوع الولايات المتحدة الأمريكية وإدارة الصراعات الدولية في الفترة من عام ٢٠١١م وحتى عام ٢٠١٧م، وقد دارت الدراسة حول تساؤلاً رئيسيًا مؤداه ما هو دور الولايات المتحدة الأمريكية في إدارة الصراعات الدولية في الفترة من عام ٢٠١١م وحتى العام ٢٠١٧م؟

وفي سبيل الإجابة على هذا التساؤل، تم تقسيم الدرسة إلى مبحثين، حيث تناول المبحث الأول الصراع الدولي في منطقة الشرق الأوسط في الفترة من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠١٧م، في حين تناول المبحث الثاني الاستراتيجية الأمريكية في إدارة الصراعات الدولية في الفترة من عام ٢٠١١ وحتى عام ٢٠١٧م.

وقد اختتمت الدراسة بعدد من النتائج والتوصيات، وذلك على النحو التالي:

أولاً: النتائج:

١) إن الصراع الدولي على منطقة الشرق الأوسط ليس وليد اللحظة بل هو قديم قدم التاريخ، وفي الحقيقة إن هذا الصراع كان موجودًا قبل الاستكشافات النفطية، وذلك بسبب الموقع الاستراتيجي لهذه المنطقة.
٢) إن منطقة الشرق الأوسط تتمتع بخصائص وسمات تميزها عن غيرها من مناطق العالم، ومن ثم فهي تُعد محط أنظار العالم، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، والتي دائمًا تسعى إلى السيطرة على هذه المنطقة الحيوية من العالم.
٣) اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية في إدارتها للصراعات في منطقة الشرق الأوسط في الفترة من ٢٠١١م إلى ٢٠١٩م على رؤيتين متغيرتين بدرجة أو بأخرى، وذلك نظرًا لتغير الإدارة الأمريكية في تلك الفترة.
٤) إن الدور الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط في تلك الفترة وإن تغيرت استراتيجية الإدارة في تعاملها مع صراعات المنطقة، إلا أن غاية كل منهم واحدة، ألا وهو استمرارية الوجود الأمريكي في إدارة صراعات المنطقة، ولكن الاختلاف يتمثل في الوسائل المتبعة لتحقيق تلك الغاية.
٥) زدادت أهمية منطقة الشرق الأوسط بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية لاسيما بعد أحداث ثورات الربيع العربي، وتدخل العديد من الفاعليين الدوليين والإقليميين، في المنطقة.

ثانيًا: التوصيات:

١) ضرورة التوصل إلى تعريف محدد واضح لمفهوم الشرق الأوسط بعيدًا عن الرؤية الغربية لهذا المصطلح، والتي غالبًا ما تحدده وفقًا لمصلحتها على حساب مصالح منطقة الشرق الأوسط.
٢) ضرورة عدم الاعتماد فقط على قراءة وتحليل الاستراتيجيات الأمنية الأمريكية في تحديد السياسات الأمريكية تجاه قضايا الشرق الأوسط؛ لأنه

غالبًا ما يكون هناك اختلافات جوهرية ما بين الرؤية النظرية وما بين التطبيق الفعلي لهذه الرؤية على أرض الواقع الذى يختلف باختلاف الحالات وباختلاف تحالفات الولايات المتحدة الأمريكية مع الدول الإقليمية وتضارب مصالحها مع مصالحهم.

٣) يجب على دول الشرق الأوسط أن تدرك أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تهدف إلى تحقيق أية مصلحة لها، ولكنها تهدف في المقام الأول إلى تحقيق مصالحها القومية، دونما أي اعتبار لتحقيق مصالح أخرى للشعوب.

٤) ضرورة تكاتف دول الشرق الأوسط، لمواجهة التدخلات الأمريكية في شئونها، وعدم تدويل قضاياها والتوصل إلى حلول مناسبة لما يثور فيها من صراعات، حتى يتم قطع الطريق على الولايات المتحدة الأمريكية للتدخل في شئونها.

٥) ضرورة تشجيع الباحثين على دراسة السياسات والاستراتيجيات الأمريكية وموقفها من قضايا الشرق الأوسط، ووضع حلول ومقترحات مناسبة للتعامل مع هذه الاستراتيجيات بما يصب في مصلحة هذه الدول.

قائمة المراجع

(١) حمد حسن علي العفيفي، مشروع الشرق الأوسط الكبير وأثره علي النظام الإقليمي العربي، **رسالة ماجستير منشورة غير منشورة**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٢م، ص١٢،١٣.

(٢) صدام مديد حمد عطية، الصراع الدولي والإقليمي في الشرق الأوسط وأثره على المنطقة العربية: نموذج ثورات الربيع العربي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العراق، ع: (١١)، د. ت، ص٢٩٥.

(٣) للمزيد من التفاصيل عن مصطلح الشرق الأوسط ودلالته الجغرافية والتاريخية انظر: حسن عبد العال، بريطانيا وفكرة الشرق الأوسط، مجلة الفكر السياسي، دمشق، العددان: (١١-١٢)، شتاء ٢٠٠١م، ص١٦٣-١٦٧.

(٤) أحمد عبد ربه، ماذا يحدث فى الشرق الأوسط؟، موقع الشروق، بتاريخ (٢٠١٥/٢/٢٢)، (مأخوذ بتاريخ ٢٦ ديسمبر ٢٠١٩)، للمزيد:

https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=22022015&id=5bd726cc-9f14-432b-90b2-6fe4e4dd7f89

وأيضًا: محمود المنير: التحولات الاستراتيجية الكبرى في الشرق الأوسط من ٢٠١١ إلى ٢٠١٧، نون سبوت في ٣١ أكتوبر ٢٠١٧م، (مأخوذة بتاريخ السبت الموافق ٢٣ فبراير ٢٠١٩م)، https://www.noonpost.com/content/20518

(٥) بهجت قرني، الشرق الأوسط المتغير: نظرة إلي الديناميكيات العربية، ط٢، (بيروت، مركزدراسات الوحدة العربية، ٢٠١١م)، ص٢٤.

(٦) تقرير الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي المقدم إلي المؤتمر الثامن، حال الأمة، مجلة المستقبل العربي، بيروت، السنة٢١، العدد٢٣٢، يونيو١٩٩٨م، ص٨١:٨٢.

(٧) حسين شريف، الولايات المتحدة من الاستقلال والعزلة إلى سيادة العالم، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١م)، ص ٤٢٢.

(٨) د. أحمد سيد أحمد: لماذا الشرق الأوسط أكثر مناطق العالم سخونة؟، مصدر سابق، http://www.ahram.org.eg/NewsQ/638628.aspx

(٩) على الحوامدة، السياسة الخارجية الأميركية بعد أحداث ١١ سبتمبر وأثرها على الوطن العربى، رسالة ماجستير، كلية الدفاع الوطنى الملكية الأردنية، عمان، ٢٠٠٩م، ص٩.

(١٠) د. أحمد سيد أحمد، إدارة ترامب وقضايا الشرق الأوسط .. حدود التغير، مجلة السياسة الدولية، عدد ٢٠٧، يناير ٢٠١٧، ص٤٦-٥١.
(١١) مروان قبلان، دور مراكز الأبحاث فى صناعة القرار السياسى الأميركى، مجلة دراسات استراتيجية، جامعة دمشق، سورية، ع: (١٦)، ٢٠٠٥م، ص٣٦-٣٧.
(١٢) عبادة محمد التامر، سياسة الولايات المتحدة وإدارة الأزمات الدولية(إيران_ العراق_ سوريا_ لبنان أنموذجاً)، ط١، (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات: الدوحة ، ابريل، ٢٠١٥) ص ٩٥:٩٦
(١٣) سعد شاكر شلبي، الاستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط خلال إدارة الرئيس باراك أوباما، (عمان، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م)، ص٧.
(١٤) المرجع السابق ص٨.
(١٥) المرجع نفسه، ص٢٠٠-٢٠١.
(١٦) صفـاء عبد الوهـاب علي، الإستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، موقع مجلة شئون عربية، جامعة الدول العربية، بدون تاريخ نشر، (مأخوذ بتاريخ ٢٥ ديسمبر ٢٠١٩)، للمزيد: http://www.arabaffairsonline.org/article?p=88

(17) Adam Quinn,"Obama's National Security Strategy: Predicting US Policy in the Context of Changing Worldviews," Chatham House, The Royal Institute of International Affairs, January 2015, p.7.
(18) Ibid, P.19.
(19) The National Security strategy of the United States of America, February 2015," P. 1-5.
(20) Ibid, P.25-29.
(21) Chen Jimin, "Collective Action, Strategic Patience, and U.S. Leadership- A Review on Obama's New National Security Strategy," Februray 25, 2015, http://www.chinausfocus.com/foreign-policy/collective-action-strategic-patience-and-u-s-leadership.htm.
(22) Ibid, http://www.chinausfocus.com/foreign-policy/collective-action-strategic-patience-and-u-s-leadership.htm.

(23) Giovanni Grevi, " Patient, Prudent, Strategic? The 2015 United States National Security Strategy," FRIDE, Policy Brief, N.194, February 2015, p.4.

(24) Jacob Stokes, " Obama's National Security Strategy: A Policy of 'Sustainment'," The National Interest, February 6, 2015,http://nationalinterest.org/feature/obamas-national-security-strategy-policy-sustainment%E2%80%99-12202.

(25) The National Security strategy of the United States of America, February 2015," p.23.

(26) Suzanne Katzenstein, "Dollar Unilateralism: The New Frontline of National Security," Indiana Law Journal 90, 2015, pp: 297-299.

(٢٧) آية عبد العزيز، آليات جديدة.....أشكال و أنماط التدخل العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط بعد غزو العراق، **مركز البديل للتخطيط والدراسات الإستراتيجية**، القاهرة، بتاريخ (٢٠١٧/٥/١١م)، (مأخوذ بتاريخ ٢٥ فبراير ٢٠١٩)، للمزيد انظر الرابط التالي:
https://elbadil-pss.org.

(٢٨) المصدر السابق.